المصدر: الاهرام الاقتصادى
التاريخ : ١٠ يناير ٢٠٠٥

الكويز تخلق تحديا جديدا أمام الصناعة المصرية

تمثل اتفاقية الكويز أحد اشكال الترتيبات التفضيلية من جانب واحد والتى بمقتضاها تمنح الحكومة الامريكية معاملة تفضيلية من جانب واحد لجميع المنتجات المصنعة بالمناطق الصناعية المؤهلة (الكويز) وتشمل هذه المعاملة التفضيلية حرية النفاذ الفورى لجميع المنتجات المصنعة بتلك المناطق المؤهلة الي السوق الامريكى دون تعريفه جمركية أو حصص أو أية قيود مادامت تلتزم هذه المنتجات بقواعد المنشأ التى تقضى بادخال نحو ١١.٧٪ مدخلات اسرائيلية من سعر بيع المصنع فى الصناعة المصرية القابلة للتصدير للسوق الامريكى.

د. محمود عبدالحافظ محمد
مدرس الاقتصاد المنتدب بتجارة عين شمس والخبير المصرفي

ويشمل السلع القابلة للتصدير وفقا لهذه الاتفاقية جميع المنتجات المصنعة بالمناطق الصناعية المؤهلة (الصناعات الغذائية، المنسوجات ، الملابس ، الاثاث والصناعات المعدنية.. الخ) سواء كانت منتجة من خلال مصانع قطاع اعمال عام أو قطاع خاص أو صناعات صغيرة أو متوسطة . وقد تناول الكثير من الخبراء هذه الاتفاقية فمنهم من أيد هذه الاتفاقية وافرط فى التفاؤل من خلال استعراضهم للنتائج الايجابية التى يمكن أن تحققها اتفاقية الكويز للاقتصاد المصرى خلال المرحلة المقبله تتمثل فى الآتى:

- زيادة الصادرات المصرية الي السوق الامريكى لتصل الي نحو ٤ مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة.
- تفادي فقدان نحو ١٥٠ الف فرصة عمل كما هو متوقع عند الغاء نظام الحصص بحلول عام ٢٠٠٥ بالاضافة الي خلق مايقرب من ٢٥٠ الف فرصة عمل جديدة.
- تعد اتفاقية الكويز خطوة نحو اقامة منطقة حرة مع أمريكا فى المرحلة القادمة.
- خفض تكلفة المنتجات المصدرة لامريكا حيث سيتم الغاء الرسوم الجمركية علي حصص التصدير التى كانت تتراوح مابين ١٥ - ٣٥٪.

ومنهم من عارض بشده هذه الاتفاقية لمجرد اشتراك اسرائيل فى هذه الاتفاقية عن طريق مايتم استيراده من مدخلات اسرائيلية فى أى صناعة يتم تصديرها للسوق الامريكى تصل نسبتها الي ١١.٧٪ دون أن يقدموا فكرة جديدة أو بديل عن هذه الاتفاقية وقد بالغ البعض الآخر من سلبيات هذه الاتفاقية علي مصر عند تطبيقها والتى تتمثل فى الاتى:

- أن التأثيرات الايجابية للاتفاقية محدودة جدا بل تكاد تكون هامشية.
- سيقوم الجانب الاسرائيلى باستيراد مستلزمات الانتاج من دول جنوب شرق أسيا واعادة تصديرها الينا مرة أخرى باسعار مرتفعة.
- الهدف الرئيسى الواضح من الاتفاقية هو دمج الاقتصاد الاسرائيلى فى اقتصاد الدول العربية بمنطقة الشرق الاوسط بعد شعورها بالعزلة بعد الانتفاضة الفلسطينية.

وبما اننا نستهدف من وراء هذه الاتفاقية مصلحتنا الاقتصادية .. لذا نرى أن هذه الاتفاقية تخلق تحديا جديدا أمام الصناعة المصرية والتى يجب أن تطور من نفسها لزيادة قدرتها التنافسية من خلال وضع رؤية جديدة لتحديث الصناعة المصرية بالاضافة الي تفعيل دور كل من منظمات الاعمال والقطاع الخاص ومسئولي الحكومة لاجتياز هذه المرحلة الصعبة والوصول الي تحديث افضل لصناعاتنا المصرية فلا يعقل أن يكون هناك رجال صناعة لايعلمون التفاصيل الكاملة عن تلك الاتفاقية وما هى الاجراءات والاسس المنظمة لكيفية استيراد المكونات الاسرائيلية لاستيفاء شرط الكويز مما يجعلهم عرضه لابتزاز من الجانب الاسرائيلى وخضوعهم لشروط شبه احتكارية.

فالمشكلة التى تواجهنا ليست تطبيق الكويز فى حد ذاتها وانما عدم قدرة بعض مصانعنا علي الاستجابة للاسواق الخارجية المفتوحة أمامها بالمواصفات المطلوبة، والتخوف المطروح علي الساحة حاليا هو أن تقتصر استفادتنا من هذه الاتفاقية علي قيمة مضافة صغيرة تنحصر فى مرحلة الحياكة وعدم الاستفادة من هذه الاتفاقية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

فى تحديث مصانعنا بالمواصفات العالمية المطلوبة لجنى ثمارها وتحقيق اكبر قدر ممكن من القيمة المضافة التى سوف تعود علي اقتصادنا القومى نتيجة لتطبيق هذه الاتفاقية.

من هنا تأتى أهمية تحديث صناعتنا الوطنية لزيادة قدرتها التنافسية علي الساحة العالمية من خلال تطوير نفسها وصولاً الي نهضة صناعية شاملة تعتمد علي تحسين جودتها وانخفاض تكلفة منتجاتها بالاضافة الي المهارة التسويقية العالمية وهدف رضاء العميل لزيادة تواجدها فى الاسواق العالمية.

فالوضع الراهن للصناعة المصرية يتمثل فى أن هناك شركات أخذت المبادرة وخرجت الي العالمية دون انتظار لتوقيع الاتفاقية ، وشركات أخرى بدأت تأخذ الطريق إلا أن معظم مصانعنا تواجه تحديا يتحتم علي رجال الصناعة المصرية مواجهته فى المستقبل وهو زيادة قدرتها التنافسية علي المستوى العالمى.

فالجميع يجب أن يشترك فى تحقق هذه النهضة الصناعية لكى يمكننا الاستفادة من هذه الاتفاقية بقدر كبير مما يعود علي اقتصادنا الوطنى بمزيد من الرخاء دون انتظار لاستثمارات اجنبية تأتى من الهنود أو الاوروبين لقطف ثمار هذه الاتفاقيية ونحن ننظر اليهم فى صفوف المتفرجين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية